

التحليل الجغرافي للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بظاهرة الطلاق في

محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠

Geographical analysis of social and economic variables related to divorce in Salah al-Din Governorate for the year 2020

Dr. Ahmed Dhaher Khasara

د. أحمد ظاهر خسارة حسين الدوري

Hussein ALdoury

مدرس

Teacher

The Directorate General

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح

Education in Salah Al-Din AL

Department of Education

الدين - قسم تربية الدور

dour

alduryahmed87@yahoo.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/١/٢٣

٢٠٢١/١٢/١٢

الكلمات المفتاحية: الطلاق - الطلاق الخام - الحالة الزوجية - المتغيرات الاقتصادية - المتغيرات الاجتماعية

Keywords: Divorce - rough divorce - marital status - economic variables - social variables

الملخص

يعد الطلاق من أخطر الظواهر التي يمكن أن يتعرض لها أي مجتمع في العالم، بوصفها سببا جوهريا في تفويض دعائم الأسرة وتشتت أفرادها التي تمثل النواة واللبنة الاولى في أي مجتمع بشري، وبالتالي يترتب على ذلك اختلال كبير في نظام المجتمع أن تقشي حالة الانفصال والتفريق في المحيط الاجتماعي دفع الباحث للتحري عن هذه الإشكالية والبحث عن مسبباتها تحت مسمى (التحليل الجغرافي للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠) ولكون هذه المتغيرات في سمتها البارزة هي متغيرات شخصية لذا ارتأت الدراسة الى استيفاء المعلومات الخاصة بأسباب الطلاق من خلال توزيع استمارة استبيان قوامها (٣٦٧) استمارة والتي مثلت نسبة (٥%) من مجتمع الدراسة وزعت بطريقة عشوائية فضلا عن تقصي المعلومات بهذا الشأن وتأكيدا من مكاتب مجموعة من المحامين المختصين في القضايا المدنية ، وقد بينت الدراسة ان المتغيرات الاجتماعية المتمثلة (بسوء المعاملة ، وعدم الانجاب و تدخل الاهل ، وعدم التفاهم والانسجام ، والخيانة الزوجية ، وعوامل اخرى) كان لها الاثر الاكبر في حالات الاطلاق اذ سجلت نسبة الطلاق بفعل هذه العوامل مجتمعة (٥٦,٩%) من مجمل حالات الطلاق في المحافظة ، فيما سجلت نسبة تأثير المتغيرات الاقتصادية المتمثلة ب (انخفاض مستوى الدخل، عدم انفاق الزوج، البطالة، عدم امتلاك مسكن) على ظاهرة الطلاق (٤٣,١%) من مجمل حالات الطلاق في منطقة الدراسة .

Abstract

Divorce is one of the most dangerous phenomena that any society in the world can be exposed to, as it is a fundamental reason for undermining the foundations of the family and dispersing its members, which represent the nucleus and the first building block in any human society, and consequently, a major imbalance in the system of society

The spread of the state of separation and separation in the social environment prompted the researcher to investigate this problem and search for its causes under the name (Geographical Analysis of the Social and Economic Variables Related to the Divorce Phenomenon in Salah Al-Din Governorate for the year 2020). Concerning the causes of divorce through the distribution of a questionnaire consisting of (367) forms, which represented a percentage (5%) of the study population, distributed in a random manner, as well as the investigation of information in this regard and its confirmation from

The offices of a group of lawyers specialized in the civil judge, and the study showed that the social variables represented (bad worker, childlessness, parental interference, lack of understanding and harmony, marital infidelity, and other factors) had the greatest impact in divorce cases, as the divorce rate was recorded due to these factors Combined (56.9%) of the total divorce cases in the governorate, while the impact of the economic variables represented by (low income level, husband's lack of spending, unemployment, lack of housing) on the phenomenon of divorce was recorded (43.1%) of the total divorce cases. in the study area.

المقدمة

إن الطلاق هو حالة حتمية لاحتدام الخلافات بين الزوجين نتيجة لفشلهم في توفير الحد الأدنى من التفاهم بينهما مما يؤدي إلى انقسام عرى المودة والتأزر وبالتالي استحالة الحياة الزوجية حينها يلجا أحد الطرفين أو كلاهما إلى الطلاق الذي يعد مخرجاً وحلاً لزوجين تعذر عليهما الاستمرار في الزواج .

مما لا شك فيه ان فشل استمرار الحياة الزوجية التي تنتهي بالطلاق ترتبط بمنظومة عوامل يتحدد بها سلوك الافراد وعلاقاتهم الاجتماعية والاسرية ومن هذه العوامل ما يكون ذات انطباع شخصي يقترن بالأحوال النفسية والذاتية ومنها ما يكون خارج ارادة الفرد نتيجة ظروف مجتمعية ، وان ما أفرزته التغيرات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في العراق ومنه منطقة الدراسة في ظل الأحداث المتوالية لاسيما بعد احداث الاحتلال عام ٢٠٠٣ مجموعة متغيرات رمت بثقلها على كاهل النسيج المجتمعي فالمنتبغ للأوضاع الاقتصادية بين الفترة ٢٠٠٣ الى ٢٠٢٠ يجد ان هناك صعوبات مستجدة ظهرت في ساحة العائلة العراقية لعل اهمها الشروخ الكبيرة بين فئات المجتمع تتمثل بتباين فرص العمل وما يرتبط بها من مدخولات اقتصادية وتكنولوجيا الاتصالات جعلت من الصعوبة التأقلم معها فضلا عن المتغيرات الاجتماعية متمثلة بانحلال العادات والتقاليد وتباين المستويات التعليمية والانفتاح الاجتماعي وعوامل اخرى ادت الى اتساع مساحة ظاهرة الطلاق داخل المجتمعات العراقية بشكل يثير القلق .

تشكل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لكل من الرجل والمرأة حاضنة تبنى عليها طبيعة العلاقة الزوجية المستقبلية ، من أجل تقديم صورة جلية وواضحة، وإعطاء تفسير وتحليل شمولي لهذه المتغيرات، فقد قُسمت الدراسة الى مقدمة شملت على الاطار النظري للبحث من مشكلة وفرضية واهداف ومنهجية ، وثلاث مباحث م تقدم المبحث الاول في الكشف عن حجم الظاهرة وبيان تباينها المكاني ، فيما اهتم المبحث الثاني بدراسة المتغيرات الجغرافية الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة الطلاق والمبحث الثالث اهتم بدراسة المتغيرات الاقتصادية وتأثيرها على ظاهرة الطلاق ، من اجل الوصول الى كنه الحقيقة العلمية تم استيفاء المعلومات عن المطلقين من خلال توزيع استمارة استبيان قوامها (٣٦٧) مطلق ومطلقة والتي تمثل نسبة (٥%) من مجتمع الدراسة ، والتي جمعت من مكاتب مجموعة من المحامين المختصين في القضايا المدنية . واختتمت الدراسة بأهم ما توصلت اليه من استنتاجات ومقترحات للحد من تقشي معلات الطلاق .

أولاً : مشكلة الدراسة :

لاشك أن قضية الطلاق كقضية اجتماعية نفسية تعاني منها معظم المجتمعات البشرية على اختلاف درجة تقدمها العلمي ورفيها الاجتماعي، وتكمن خطورتها في ما تتركه من آثار تؤدي إلى تصدع الأسرة وانهييار مقوماتها، وتسهم في عرقلة تقدم المجتمع وتطويره، لأن الأسرة هي اللبنة الأولى للمجتمع . ومن الواضح ان انتشار ظاهرة الطلاق في مجتمعنا المعاصر باتت تشكل حاجساً مقلقاً نظراً لارتفاع معدلاتها لأسباب مختلفة اجتماعياً واقتصادياً. وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية :

١- ما هو حجم معدلات ظاهرة الطلاق ؟ وما هي ابعادها المكانية في منطقة الدراسة ؟

٢- ما هي المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على ظاهرة الطلاق ؟

٣- ما هي المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة الطلاق ؟

ثانياً : فرضية الدراسة:

على ضوء ما جاءت به مشكلة الدراسة من تساؤلات فأن فرضية الدراسة تنص على ما يأتي ان هناك تباين في معدلات الطلاق في منطقة الدراسة تبعاً لوحدها الادارية وان هذا التباين ناتج عن مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لعل اهمها (مستوى الدخل ، والمسكن ، والبطالة ، وسوء المعاملة ، وعدم الانجاب و تدخل الاهل ، وعدم التفاهم والانسجام ، وعوامل اخرى)

ثالثاً : هدف الدراسة :

جاءت الدراسة هادفة في البحث عن اهم المتغيرات الجغرافية التي تقف وراء تسارع حالات الطلاق في مجتمع الدراسة والتي انبثق عنها مجموعة من الاهداف تمثلت في :

١- التعرف عن حجم الظاهرة في منطقة الدراسة والكشف عن تباينها المكاني .

٢- تهدف الدراسة في الكشف عن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تقف وراء ظاهرة الطلاق ومعرفة مدى تأثير كل منها .

٣- محاولة وضع الحلول والمقترحات الناجحة للحد من مشكلة الطلاق في مجتمع منطقة الدراسة .

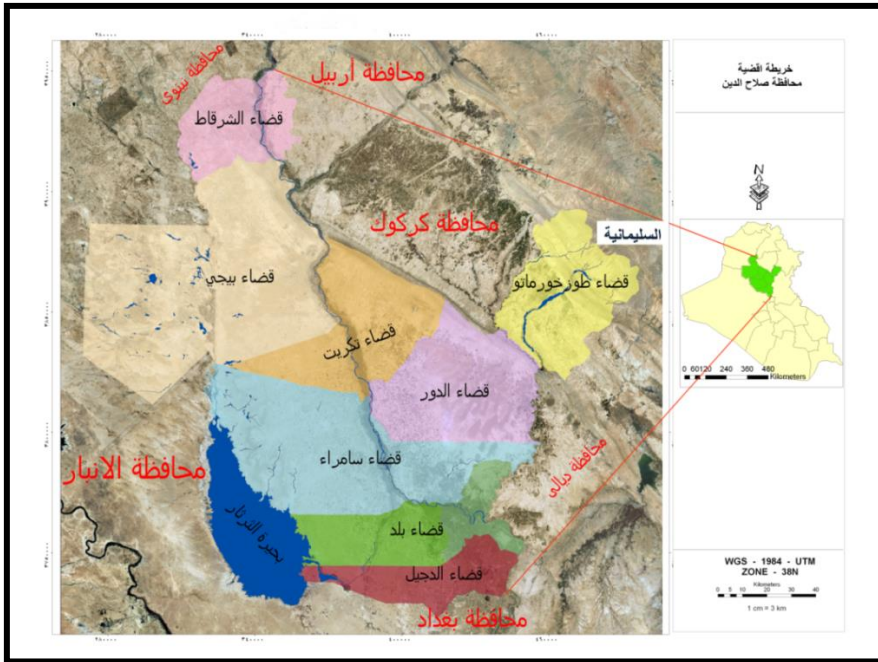
رابعاً : منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة منهج التحليل الكمي ومنهج دراسة الحالة، فضلا عن المنهج السلوكي الذي يعتمد على تحليل البيانات والمعلومات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في المحافظة بغية الكشف عن أسباب الظاهرة وتباينها على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة .

خامساً : حدود منطقة الدراسة :

تتمثل حدود منطقة الدراسة المكانية بمحافظة صلاح الدين التي تقع في القسم الأوسط من العراق في المنطقة الأنتقالية ما بين إقليم السهل الرسوبي والجزيرة والمنطقة شبه الجبلية . حيث تتحصر المحافظة بين دائرتي عرض (١ ، ٦٧ ، ٣٣) - (٨ ، ٧٣ ، ٣٥) شمالاً وبين خطي طول (٨ ، ٤٩ ، ٤٢) - (٢ ، ٦٤ ، ٤٤) شرقاً .

أما حدودها الإدارية فتحدها من الشمال محافظات (نينوى وأربيل وكركوك)، ومن الشرق محافظتي (السليمانية وديالى) ومن الجنوب محافظة (بغداد) ومن الغرب محافظتي (نينوى والانبار)، بمساحة بلغت (٢٤٠٧٥) كم^٢ وتمثل بذلك نسبة مقدارها (٥٦%) من مجموع مساحة العراق ينظر الخريطة رقم (١) التي توضح موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والتي اعتمد في تصميمها على خريطة العراق الإدارية^(١).



الخريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية بالنسبة للعراق

المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية لسنة ٢٠٠٧م بمقياس رسم ١ / ١٠٠٠٠٠٠ وبرنامج Arc Gis 10.3

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة السنوية لعامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، ص ٢١.

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠

تأتي أهمية دراسة التباين المكاني لظاهرة الطلاق كأحد الظواهر الاجتماعية في كشفها عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على ظاهرة الطلاق وتباينها في منطقة الدراسة مستندة الى تباين الوحدات الادارية من حيث حجوم سكانها واطوارهم الاقتصادية والاجتماعية ، لذا استكشف الدراسة في مبحثها هذا التوزيع المكاني لحالات الطلاق بحسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وفق التوزيع العددي والنسبي ، كذلك معرفة طبيعة التوزيع من خلال استخراج معدلات الطلاق الخام ومعدلات الطلاق المعدل بالاعتماد على ما تم الحصول عليه من بيانات عن الظاهرة من الجهات الرسمية ذات العلاقة .

أولاً : التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق لعام ٢٠٢٠

يتضح من خلال تحليل معطيات الجدول (١) والخريطة (٢) ان حالات الطلاق في منطقة الدراسة بلغت (٥٢٦٧) حالة لعام ٢٠٢٠ تباينت في توزيعها بين الوحدات الادارية والتي تراوحت ما بين اعلى قيمها في قضاء سامراء والتي سجلت (٦٥٩) حالة طلاق وبنسبة (١٢,٥%) من مجمع حالات الطلاق في المحافظة ، واقل نسبة في ناحية دجلة والبالغة (١,٣%) بواقع (٦٨) حالة طلاق ، وان هذا التباين ناتج عن تفاعل عدة عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية لعل اهمها حجم السكان، ومتوسط عمر الزواج الأول، عدد الأطفال، وتباين المستويات التعليمية، البطالة، امتلاك سكن، مستوى الدخل ، فضلاً عن الاعراف والعادات والتقاليد التي باتت تختلف من مجتمع لآخر وعوامل أخرى، ويمكن ابراز هذا التباين من خلال توزيعه الى اربعة مستويات حسب طريقة الفئات المتساوية .

المستوى الأول: ويضم الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة جدا والتي تتراوح نسبها بين ٩,٧% - ١٢,٥% ويشتمل على خمسة وحدات ادارية هي مركز قضاء سامراء (١٢,٥%) وقضاء الشرفايق (١١,٤%)، ومركز قضاء بيجي بنسبة (١١,٢%) ومركز قضاء الطوز (١٠,٣%) ، ثم قضاء لدجيل بنسبة (١٠,٢%) وذلك لارتفاع أحجام سكانها اذ تشكل نسبة حجوم سكانها مجتمعة (٥٢,٧%) من اجمالي سكان منطقة الدراسة اضافة الى ذلك ما طرأ على الظروف الاجتماعية والاقتصادية من متغيرات ساهمت في ضعف الاواصر الاجتماعية كالانفتاح الاجتماعي وانتشار وسائل التواصل وارتفاع معدلات البطالة واختلال العادات والتقاليد وعوامل اخرى .

المستوى الثاني: ويشمل الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية العالية ، والتي تتراوح بين ٦,٨% - ٩,٦%، ويضم وحدتين إدارية هي مركز قضاء بلد بنسبة (٩,٨%) ومركز قضاء تكريت والذي سجل (٩,٤%) من مجموع حالات الطلاق في منطقة الدراسة ويعزى

ذلك ربما الى تسجيل اغلب حالات الطلاق والزواج داخل المحاكم المختصة كما هو الحال في قضاء تكريت مركز المحافظة فضلاً عن العوامل سابقة الذكر .
المستوى الثالث: يقع ضمن هذا المستوى الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المتوسطة وتتراوح أهميتها النسبية ٣,٧% - ٦,٧%، وتضم وحدة إدارية واحدة وهي قضاء الدور والذي بلغت نسبته (٦,٤%) من مجموع حالات الطلاق في المحافظة .

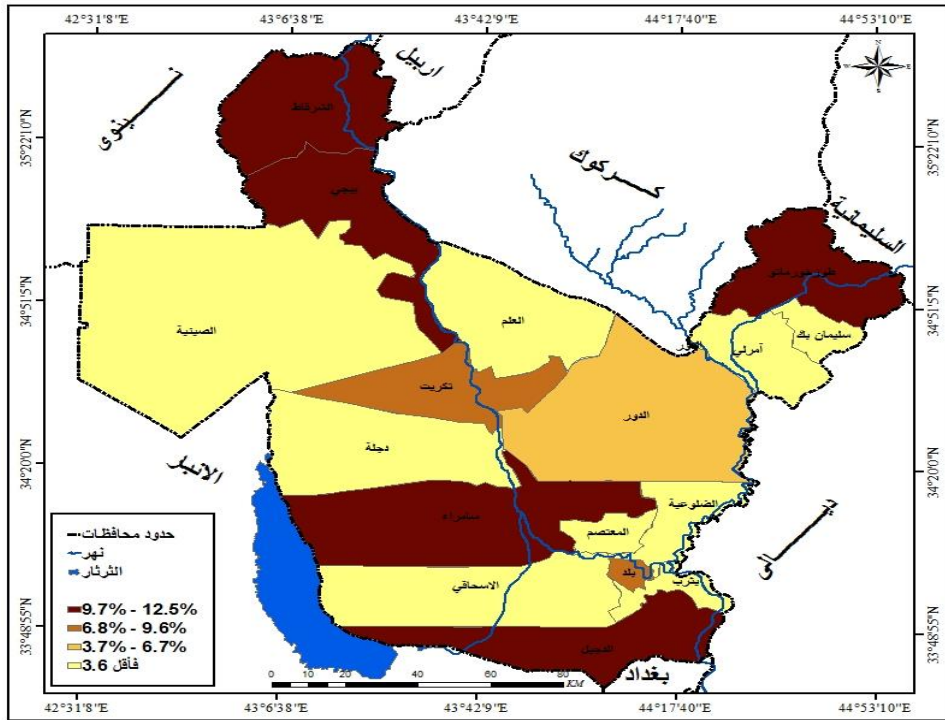
الجدول (١)

التوزيع المكاني لحالات الطلاق في محافظة صلاح الدين حسب الوحدات الإدارية

لعامين (٢٠٢٠)

النسبة %	عدد الحالات الطلاق لعام ٢٠٢٠	الوحدة الإدارية
٩,٤	٤٩٨	تكريت
٢,٩	١٥٣	العلم
١٠,٣	٥٣٧	طوز
١,٥	٧٩	أمري
١,٦	٨٥	سليمان بك
١٢,٥	٦٥٩	سامراء
١,٣	٦٨	دجلة
١,٨	٩٦	المعتصم
٩,٨	٥١٦	بلد
٣	١٥٨	يثرب
٢,٥	١٣٤	الضلعوية
١,٦	٨٥	الإسحافي
١١,٢	٥٧٩	بيجي
٢,٧	١٤٣	الصينية
٦,٤	٣٣٧	الدور
١١,٤	٦٠٤	الشرقاط
١٠,٢	٥٣٦	الدجيل
١٠٠	٥٢٦٧	المجموع

المصدر: محكمة استئناف صلاح الدين، بيانات عن حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠ (غير منشورة).



الخريطة (٢)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠

المصدر: بالاعتماد على الجدول (١).

المستوى الرابع: يمثل هذا المستوى الوحدات الإدارية ذات الأهمية النسبية المنخفضة، والتي تقل أهميتها النسبية ٣,٦% فأقل وتضم تسع وحدات إدارية هي نواحي (بثرب ٣%, العلم ٢,٩%, الصنيية ٢,٧%, الضلوعية ٢,٥%, المعتصم ١,٨%, سليمان بيك ١,٦%, الإسحاق ١,٦%, امرلي ١,٥%, دجلة ١,٣%) ويعول ذلك الى نسبة سكان هذه الوحدات فضلا عن عزوف المطلقين عن تسجيل حالات الطلاق في المحاكم المختصة .

ثانياً : معدل الطلاق الخام لعام ٢٠٢٠

يعد من ابسط انواع مقاييس الطلاق واكثرها استعمالاً لأغراض التحليل والمقارنة وهو يشير الى عدد وقائع الطلاق منسوبا الى اجمالي أعداد السكان في مدة زمنية معينة^(١)(*) وعلى الرغم من سهولة وبساطة حساب معدلات الطلاق الخام الا انه يعاني من بعض

(١) فوزي عيد سهاونة ، موسى عبودة سمحة ، جغرافية السكان ، ط٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٤٧ .

(*) معدل الطلاق الخام = عدد حالات الطلاق في سنة ما/ عدد السكان الكلي في تلك السنة

القصور لأنه يحسب إجمالي عدد السكان في حين ليس كل السكان له المقدرة في أن يؤثر في حالات الطلاق إذ يشمل الافراد الذين هم دون سن الزواج فضلاً عن المطلقين والمطلقات والمترملين والمترملات^(١).

وبالنظر الى معطيات الجدول (٢) والخريطة (٣) يتبين ان معدل الطلاق الخام في منطقة الدراسة بلغ (٣,٢) بالآلف لعام ٢٠٢٠ في حين بلغ معدل الطلاق الخام على مستوى العراق (٢,٨) بالآلف اما على مستوى الوحدات الادارية فقد انتظمت تحت اربع مستويات متباينة وهي كالتالي :

المستوى الأول: ويضم الوحدات الإدارية ذات معدلات الطلاق الخام المرتفعة جداً، والتي لا يقل معدل الطلاق الخام فيها عن (٥ بالآلف)، وتمثله وحدتين إداريتين هي مركز قضاء

الجدول (٢)

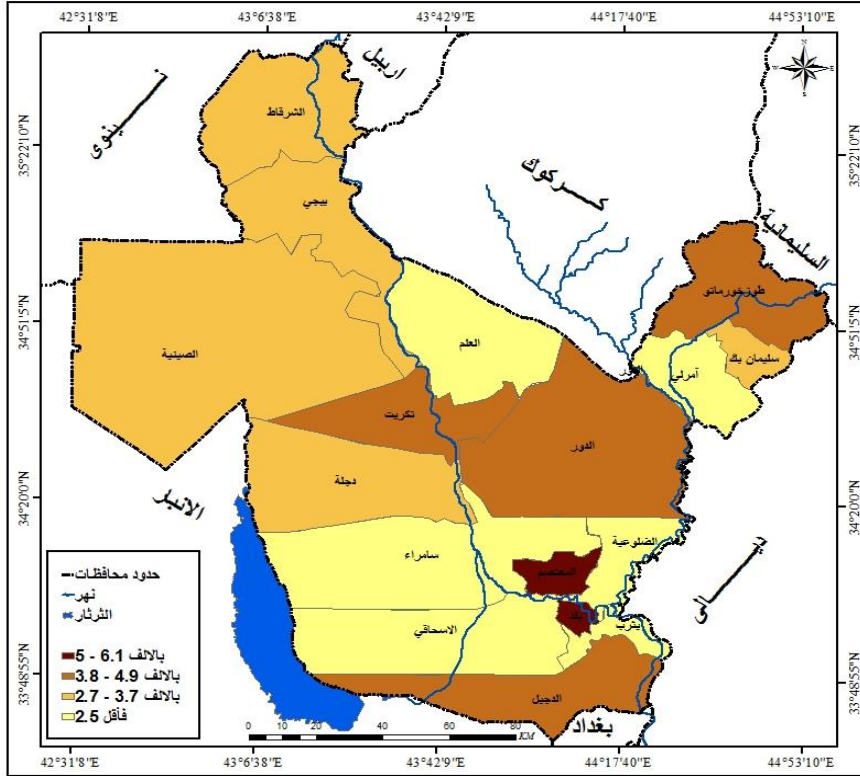
معدل الطلاق الخام في محافظة صلاح الدين حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠

المعدل بالآلف	حالات الطلاق	عدد السكان	الوحدات الادارية
٢,٥	٤٩٨	١٩٤٨٤٠	تكريت
٢,٤	١٥٣	٦١٥١٣	العلم
٤,٣	٥٣٧	١٢٥٣٠٨	طوز
١,٦	٧٩	٤٧٥٨١	آمرلي
٢,٩	٨٥	٢٨٩٩٩	سليمان بك
٣	٦٥٩	٢١٦٦٩٥	سامراء
٣,٦	٦٨	١٨٩١١	دجلة
٥,١	٩٦	١٨٨١٩	المعتصم
٦,١	٥١٦	٨٤٩٠٨	بلد
١,٩	١٥٨	٨٣١٥١	يثراب
١,٩	١٣٤	٦٩٢١٤	الصلوعية
١,٦	٨٥	٥٠٥٢٦	الإسحاقي
٣,١	٥٧٩	١٨٧٣٦٩	بيجي
٣,٥	١٤٣	٤٠١٣٣	الصينية
٤,٦	٣٣٧	٧٢٨٩٦	الدور
٢,٧	٦٠٤	٢٢٢٩٨٨	الشرقاط
٤,٧	٥٣٦	١١٢٥٨٦	الدجيل
٣,٢	٥٢٦٧	١٦٣٦٤٣٧	المحافظة

المصدر: ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات خاصة بمحافظة صلاح الدين (غير منشورة).

(١) عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي ورفيق العلي، الإحصاء السكاني، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص٣٢٨

٢. محكمة استئناف صلاح الدين، بيانات عن حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠ (غير منشورة).



الخريطة (٣)

معدل الطلاق الخام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٢)

بلد وبمعدل (٦،١) بالألف وناحية المعتصم (٥،١) بالألف ، ويعزى ارتفاع معدلات الطلاق الخام في هاتين الوحدتين الى عدة امور لعل اهمها ارتفاع معدلات الزواج المتعدد وبالتالي ارتفاع معدلات الطلاق، اضافة الى العوامل الاقتصادية التي تمثلت بانخفاض دخل الفرد الذي يؤدي الى ارتفاع معدلات الطلاق كما هو الحال في ناحية المعتصم .

المستوى الثاني: ويضم الوحدات الإدارية ذات معدلات الطلاق الخام المرتفعة، ويتراوح معدلها بين (٣،٨ و ٤،٩) بالألف، وتمثله ثلاث وحدات ادارية هي كل من مركز قضاء الطوز بمعدل (٤،٣) بالألف وقضاء الدور بمعدل (٣،٨) بالألف وقضاء النجيل بمعدل (٤،٧) بالألف ويعود ذلك الى ارتفاع معدلات الزواج مقارنة مع حجم السكان اذ بلغ عدد

السكان المتزوجون في هذه الاقضية (٣١% ، ٣٦,٥% ، ٢٧,٥%) على التوالي من مجموع السكان الكلي فضلاً عن عوامل اقتصادية واجتماعية سيتم ذكرها لاحقاً .

المستوى الثالث: ويمثل الوحدات الإدارية ذات معدلات الطلاق الخام المتوسطة، وتتراوح معدلاتها بين (٣,٧) بالآلف و (٢,٦) بالآلف، ويقع ضمن هذا المستوى ست وحدات ادارية هي كل من دجلة (٣,٦) بالآلف وناحية الصينية (٣,٥) بالآلف ومركز قضاء بيجي (٣,١) بالآلف و مركز قضاء سامراء (٣) بالآلف وناحية سليمان بيك (٢,٩) بالآلف وقضاء الشرقاط (٢,٧) بالآلف .

المستوى الرابع: ويضم الوحدات الإدارية ذات معدلات الطلاق الخام المنخفضة وبمعدل (٢,٥) بالآلف فأقل، ويشمل على ست وحدات ادارية هي كلا من (تكريت ، العلم ، يثرب ،الضلوعية ، وأمربي ، الاسحافي) والتي بلغت معدلات الطلاق الخام فيها (٢,٥) ، ٢,٤ ، ١,٩ ، ١,٩ ، ١,٦ ، ١,٦ بالآلف على الترتيب .

المبحث الثاني

المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الطلاق لعام ٢٠٢٠

لا شك ان قضية الطلاق قضية اجتماعية معقدة لذا تكون الاسباب الاجتماعية من اهم العوامل المؤدية اليها نظراً لارتباطها الوثيق بالجانب الاجتماعي بشكل اكبر ، اذ غالباً ما ينتج عن احد متغيراتها شروخ وتصدع يززعز بنية الاسرة وبالتالي يفضي الامر الى الطلاق^(١) على ضوء ما تم بحثه تبين ان اهم العوامل الاجتماعية المسببة للطلاق كانت (عدم التفاهم ، الزواج المبكر ، تدخل الاهل ، سوء المعاملة ، الخيانة الزوجية ، وعوامل اخرى) وقبل الولوج في دراسة هذه المتغيرات كل على حدى سندرسها مجتمعة بغية تحليلها والكشف عن ابعادها المكانية مقارنة مع المتغيرات الاقتصادية المؤدية للطلاق .

فمن خلال تحليل معطيات الجداول (٣) والخريطة (٤) اتضح لنا أن العوامل الاجتماعية سابقة الذكر بلغت نسبة تأثيرها على الطلاق (٥٦,٦%) من مجموع حالات اطلاق وهذا ما يبرهن انحلال عقد العادات والتقاليد والمجتمعية والدينية السامية نتيجة ما طرأ على المجتمعات العراقية من تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية اثرت على نسيج المجتمع العراقي عامة ومنطقة الدراسة خاصة^(٢) .

اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فيتضح ان هنالك تباين في تأثير هذه العوامل مجتمعة على ظاهرة الطلاق ويمكن ابراز هذا التباين من خلال تقسيمه الى اربعة مستويات وهي :

المستوى الاول : والذي يمثل الوحدات التي تكون فيها حالات الطلاق مرتفعة جداً والتي تراوحت معدلاتها ما بين (٣,٨% - ٤,٦%) ويقع ضمن هذا المستوى سبعة وحدات ادارية وهي كل من (مركز قضاء تكريت ٤,٦% ، قضاء الشرقاط ٤,٦% ، مركز قضاء بلد ٤,٤% ، مركز قضاء الطوز ٤,٣% ، قضاء الدجيل ٤,٣% ، مركز قضاء سامراء ٤,١% ، قضاء بيجي ٣,٨%)، ويعزى ذلك الى ان هذه الوحدات تمثل مراكز النقل السكاني في المحافظة والذي يؤدي الى ارتفاع معدلات الزواج فيها مما يصاحبه ارتفاع في معدلات الطلاق ذا

(١) انتصار ابراهيم حسين الموسوي ، صبرية علي حسين العبيدي ، المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية (بحث منشور) مجلة اداب البصرة ، العدد ٨٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٣٦٣ .

(٢) عامر عبد الوهاب علي ، تنامي ظاهرة الطلاق في العراق وسبل مواجهتها شرعاً ، بحث منشور ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٢/٤٠ ، ٢٠١٥ ، ص ٣٤١ .

سجلت نسبة الطلاق في هذه الوحدات مجتمعة (٧٤,٨%) من مجموع حالات الطلاق في عموم المحافظة .

الجدول (٣)

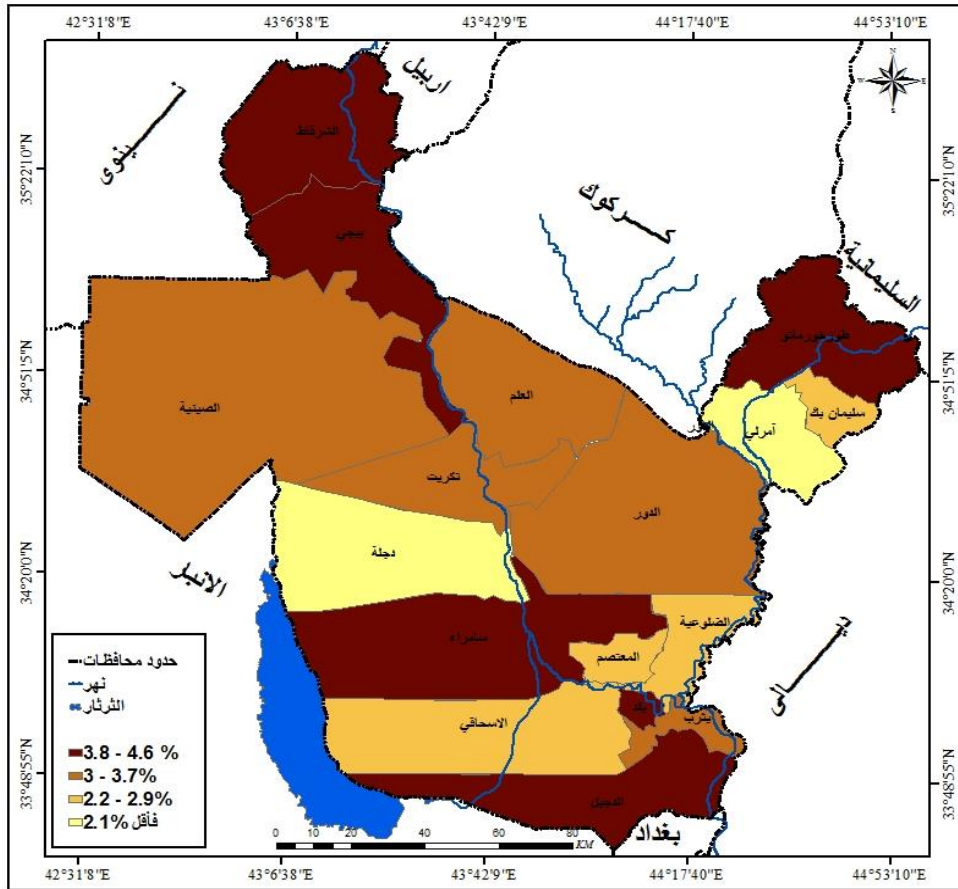
المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الطلاق

الوحدات الإدارية	سوء المعاملة %	الزواج المبكر %	عدم الانجاب %	تدخل الالهل %	عدم التفاهم %	الخيانة الزوجية %	اخرى %	المجموع %
تكريت	١٤,٣	٧,١	١٠,٧	٧,١	١٠,٧	٣,٦	٧,١	٤,٦
العلم	١١,١	١٦,٦	١١,١	١٦,٦	١١,١	—	٥,٥	٣,٥
طوز	١٠,٧	٧,١	١٤,٧	١	٧,١	٣,٦	١٤,٣	٤,٣
أمرلي	٨,٣	—	—	١٦,٦	٨,٣	٨,٣	٨,٣	١,٦
سليمان بك	—	١٥,٤	٧,٧	٧,٧	١٥,٤	—	١٥,٤	٢,١
سامراء	٦,١	٩,١	٦,١	١٢,١	٣	٦,١	٣	٤,١
دجلة	٩,١	١٨,٢	٩,١	—	١٨,٢	٥,١	—	١,٩
المعتصم	٧,١	٧,١	١٤,٢	٢١,٤	٧,١	—	١٤,٢	٢,٧
بلد	١٠	٦,٦	٣,٣	٦,٦	١٣,٣	٦,٦	٦,٦	٤,٤
يثرى	٩,٥	٩,٥	٤,٧	٩,٥	١٤,٣	—	٤,٧	٣
الضلوعية	٦,٢	٦,٢	١٨,٧	٦,٢	١٢,٥	٤,٢	—	٢,٦
الإسحاقى	١٥,٣	—	١٥,٣	٧,٧	١٥,٣	—	٧,٧	٢,٢
بيجي	٩,٦	٣,٢	٣,١	٦,٤	٩,٦	٦,٤	٦,٤	٣,٨
الصينية	٥,٩	١١,٧	١٧,٦	١١,٧	١٠,٦	—	١١,٧	٣
الدور	—	٤	٢	٢٠	١٦	٤	٤	٣,٧
الشرقاط	٣,٣	١٦,٦	٦,٦	٦,٦	١٠	٣,٣	١٠	٤,٦
الدجيل	٧,٤	١١,١	٣,٧	١٤,٨	١١,١	٧,٤	٣,٧	٤,٣
المحافظة	١٣,٨	١٥,٣	١٤,٤	١٧,٧	١٩,١	٧,٦	١١,٩	٥٦,٩

المصدر : بالاعتماد على الملحق (٣)

المستوى الثاني : ينطوي تحت هذا المستوى اربعة وحدات ادارية والتي تتراوح نسب تأثير المتغيرات الاجتماعية في الطلاق ما بين (٣% - ٣٠,٧%) وتمثلت هذه الوحدات بد قضاء الدور ، ناحية العلم ، ناحية يثرى ، ناحية الصينية) اذ سجلت نسبها (٣,٧% ، ٣,٥% ، ٣% ، ٣% على التوالي من مجموع حالات الطلاق

المستوى الثالث : يقع ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية التي تتخفف فيها حالات الطلاق بنسب تتراوح ما بين (٢,٢% - ٢٠,٩%) وتمثله اربعة وحدات هي (ناحية المعتصم ٢٠,٧% ، ناحية الضلوعية ٢,٦% ، ناحية الاسحاقى ٢,٢% ، ناحية سليمان بيك ٢,١%) ويمكن ارجاع هذا الانخفاض الى بنية السكان التي لازالت تحافظ على عاداتها وتقاليدها مما جعل تأثير العوامل الاجتماعية على معدلات الطلاق فيها قليل نسبياً .



الخريطة (٤)

معدل الطلاق الخام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠

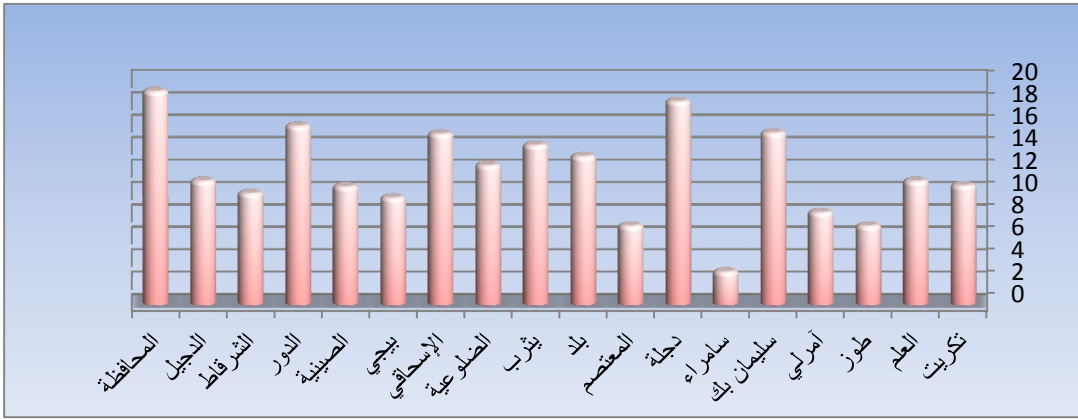
المصدر: بالاعتماد على الجدول (٣)

المستوى الرابع : ويضم الوحدات ذات النسب المنخفضة جداً والتي تكون نسب الطلاق فيها نتيجة العوامل الاجتماعية (٢٠,١ % فأقل) وتمثله وحدتان اداريتان هما ناحية دجلة بنسبة (١٠,٩%) وناحية امرلي بنسبة (١٠,٦%) ويعود ذلك الى انخفاض معدل الطلاق فيهما البالغة (١٠,٣% ، ١٠,٥%) لكل منهما من مجموع حالات الطلاق في المحافظة .ويمكن القول إن الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق كان لها الأثر الكبير والبارز في منطقة الدراسة ويمكن ابراز اهمية كل من هذه العوامل ومعرفة تباينها المكاني وهي على النحو التالي :

- عدم التفاهم والانسجام -

إن عدم التفاهم والانسجام بين الزوج والزوجة، يعد واحداً من الاسباب الرئيسية لوقوع الطلاق اذ ان عدم الانسجام على المستوى العلمي والتقافي وتوافق الشخصية والطباع والتجانس في

السلوك والعاطفة وعدم ادراكهم للأمور التي ينبغي مراعاتها في التعامل، كل هذا يعمل اثارة المشاكل والخلافات بين الزوجين وبالتالي حل الرابطة الزوجية^(١) ومن خلال استيفاء المعلومات عن دعوى الطلاق المسجلة في محكمة صلاح الدين شعبة الباحث الاجتماعي ومكاتب المحامين المختصين تبين ان دافع عدم التفاهم والانسجام بين الزوجين قد تصدر العوامل الاجتماعية الاخرى بنسبة (١٩،١%) من مجموع هذه العوامل ويمكن ان نبرر ذلك بان هذا السبب هو الانسب والاسلم للمطلقين للحفاظ على سمعتهما من العوامل الاخرى عند حدوث الطلاق ، كما يوضح لنا الجدول السابق (٣) والشكل (١) ان هناك تباين في نسب الطلاق نتيجة عدم التفاهم والانسجام بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة ، اذ سجلت الوحدات الادارية (ناحية دجلة ، قضاء الدور ، ناحية سليمان بيك ، ناحية الاسحاقي) اعلى



الشكل (١)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة عدم التفاهم والانسجام بين الزوجين

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

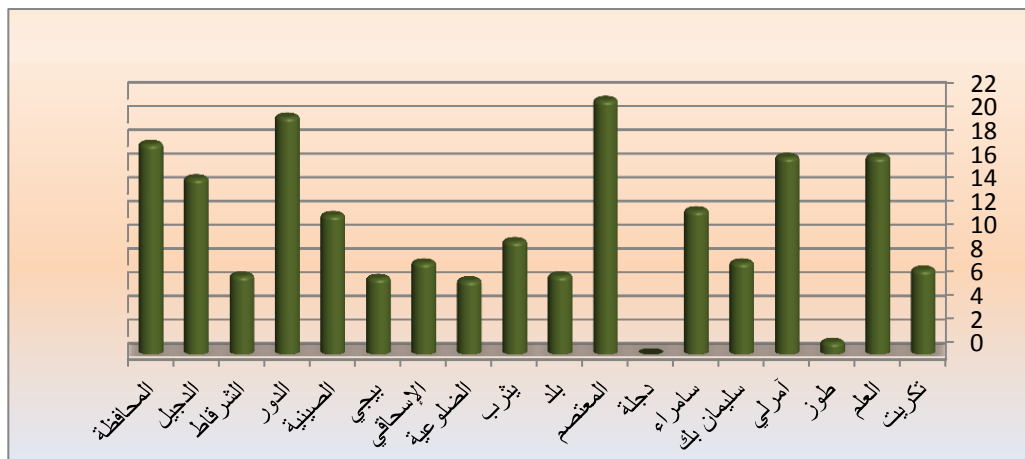
نسب الطلاق بفعل عدم التفاهم بين الزوجين والتي بلغت (١٨،١% ، ١٦% ، ١٥،٤% ، ١٥،٣%) ويعود ذلك الى الطبيعة الاجتماعية المنغلقة للسكان التي يسود فيها زواج الاقارب لذلك فهم يجتهدون في الحفاظ على سمعتهم وان كانت اسباب الانفصال غير ذلك ، فيما سجلت الوحدات الادارية (مركز قضاء بيجي ، ناحية امرلي ، قضاء الطوز ، ناحية المعتصم ، مركز قضاء سامراء) اقل نسب الطلاق نتيجة هذا الدافع اذ سجلت (٩،٦% ، ٨،٣% ، ٧،١% ، ٧،١% ، ٣%) على الترتيب ويعزى ذلك بفعل عوامل اجتماعية واقتصادية اخرى

(١) عبد العظيم المشيخص ، الانحرافات الاجتماعية مشكلات وحلول ، ط١ ، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٠

٢- تدخل الاهل :-

اثبتت الدراسة أن هذا السبب هو العامل الأكثر تكراراً بعد عامل عدم التفاهم والانسجام بين الزوجين، إذ حصل على الترتيب الثاني من بين العوامل الاجتماعية بواقع (٣٧) حالة طلاق من مجموع حالات الطلاق في منطقة الدراسة وبوزن مؤوي (١٧,٧%) إذ ان تدخل الاهل سواء كان من أهل الزوج او اهل الزوجة في الامور الخاصة باختلاف وجهات النظر وتعصب كل طرف لرأيه يكون سببا في ازدياد المشاكل ، ويتعاضم دور تدخل الاهل لارتباطه بعدد من المسببات لعل ابرزها السكن المشترك اذ يضطر الزوجين بفعل عوامل اقتصادية السكن مع اهلهم مما يجعلهم على اتصال مباشر معهم والتدخل في صغير الامور وكبيرها وبالتالي تكون الحياة الزوجية ارض خصبة لنشوب المشاكل والخلافات . فضلاً عن ما يبوح به الزوج والزوجة من اسرار الى اهلهم بغية رشدهم مما يفتح الباب لتدخل الأهل، وتفاقم الإشكالية نتيجة تمسك ومكابرة كل طرف بأرائه وفقدان الأهل للدور الإرشادي المناط بهم والإصرار على دور الوصاية وفرض الآراء الغير مبررة التي تؤدي بالتالي لحدوث الطلاق^(١) ، ويتضح لنا من استقراء بيانات الجدول السابق والشكل (٢) بأن الطلاق نتيجة تدخل الاهل في حياة الزوجين سجل تبايناً واضحاً بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، اذ جاءت ناحية المعتصم في مقدمة الوحدات الادارية بنسبة (٢١,٤%) تلتها ناحية العلم بنسبة (١٦,٦%) ثم ناحية امرلي بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٦%) وذلك يعود طبيعة السكان الريفية التي يسود فيها زواج البدائل أي زوجة مكان زوجة دون مهر مما يجعل الحياة الزوجية ارض خصبة لتدخل الاهل ، فيما سجلت اقل نسب الطلاق بسبب تدخل الاهل في ناحية الضلوعية بنسبة (٦,٢%) ومركز قضاء الطوز بنسبة (٣,٦%) ، اما بقية الوحدات فاندرجت بين هذين المستويين .

(١) هيثم فيصل علي ، سرمد جاسم محمد، الابعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، مجلة اداب الفراهيدي ، العدد ٢٦ ، ٢٠١٦ و ص٤٥٧



الشكل (٢)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة تدخل الالهل بين الزوجين

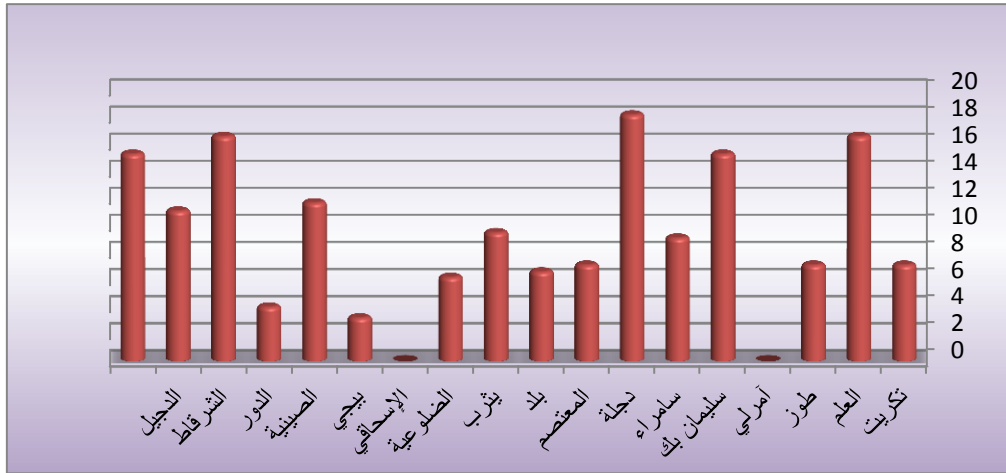
المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

٣- الزواج المبكر :-

يعد واحداً من الأسباب الرئيسية لانتشار ظاهرة الطلاق، فالذين يتزوجون في أعمار صغيرة غالباً ما يفقدون إلى النضج النفسي والاجتماعي الكامل بمتطلبات الحياة وتحمل اعباء ومسئوليات الزواج لكونهم لازالوا في مرحلة المراهقة التي يكثر فيها الانفعال والغضب والتسرع في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم وعجزهم في التكيف مع العديد من المواقف الاجتماعية المختلفة بسبب عدم امتلاكهم الخبرة في فهم الطرف الاخر وعدم الاستقلال بالرأي مما يولد حودث خلافات تنتهي بالطلاق (١) اذ تبين من خلال استنباط المعلومات عن طريق الدراسة الميدانية والمقابلة الشخصية الموضحة في الجدول (٣) والشكل (٣) ان نسبة المطلقين بسبب الزواج المبكر في منطقة الدراسة بلغت (١٥,٣%) من بين الاسباب المؤدية للطلاق تباينت بين الوحدات الادرية اذ شغل كل من الوحدات (ناحية دجلة ، قضاء الشرفا ، ناحية العلم ، ناحية سليمان بيك) المراتب الاولى في حالات الطلاق بسبب الزواج المبكر اذ بلغت نسبها (١٨,٢% ، ١٦,٧% ، ١٦,٦% ، ١٥,٤%) على الترتيب وهذا يعود الى الطبيعة الريفية للسكان التي تشجع لظاهرة الزواج المبكر مع انخفاض متطلبات الزواج المالية ، فيما سجلت اقل مستويات

(١) علي عبد راجب ، مشكلات اجتماعية معاصرة ، ط٢ ، دلتا للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٤ ،

حالات الطلاق بفعل الزواج المبكر في الوحدات (مركز قضاء تكريت ، مركز قضاء الطوز ، مركز قضاء بلد ، ناحية الضلوعية ، قضاء بيجي ، قضاء الدور) والتي سجلت نسبها (٧،١% ، ٧،١% ، ٦،٦% ، ٦،٢% ، ٣،٢% ، ٤،٠%) على التوالي ويعزى ذلك الى تأخر سن الزواج في هذه الوحدات وهذا يعود الى امرين مهمين الاول هو طموح الشباب للحصول على الشهادة الجامعية او امتلاك فرصة عمل كما هو في المراكز الحضرية والثاني يتعلق بالظروف الاقتصادية تتمثل بعدم امتلاك مصاريف الزواج او مسكن او أي دخل شهري كما هو في الوحدات ذات الطابع الريفي .



الشكل (٣)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة الزواج المبكر

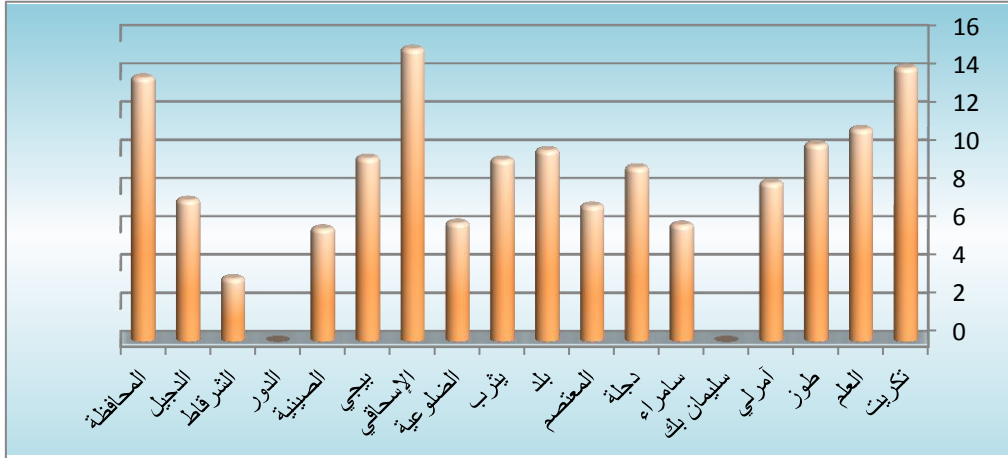
المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

٤- سوء المعاملة :-

يعد العنف الاسري الموجه ضد الزوجة والاطفال موضوعاً جديراً بالاهتمام من قبل الباحثين والمختصين الذي ظهر حديثاً بشكل لافت للنظر في مجتمعنا والذي ترجع اسبابه الى حدة الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي بصورة عامة^(١) فتدني المستوى المعيشي وتفشي الفقر والبطالة واستباحة المسكرات والمخدرات وهشاشة الوضع القانوني والسياسي وصعوبة توفير الزوج متطلبات العائلة مما يجعله في اشد حالات التوتر النفسي الذي ينعكس بسوء معاملة زوجته والاولاد، ونتيجة استمرار حالات الضرب والاهانة والتقصير والاهمال للواجبات

(١) دانيال محسن بشار اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤ (دراسة تحليلية سكانية) ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٦٠ ،

يدفع الزوجة الى التمرد والعصيان ثم حدوث الطلاق^(١) ومن خلال استنتاجات الدراسة الميدانية المبوية في الجدول السابق والشكل (٤) تبين ان نسبة المطلقين نتيجة سوء المعاملة بلغت (١٣,٨%) من مجمل حالات الطلاق في عموم المحافظة ، استحوذت ناحية الاسحاقي على المرتبة الاولى بنسبة (١٥,٣%) تلاها بالمرتبة الثانية مركز قضاء.



الشكل (٤)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة سوء المعاملة

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

تكريت بنسبة (١٤,٣%) ثم مركز قضاء الطوز بنسبة (١١,١%) اما بقية الوحدات فتدرجت نسبها ما بين (١٠,٧%) في ناحية العلم و (٣,٣%) في قضاء الشرقاط ، فيما لم تسجل أي حالة في قضاء الدور وناحية سليمان بيك .

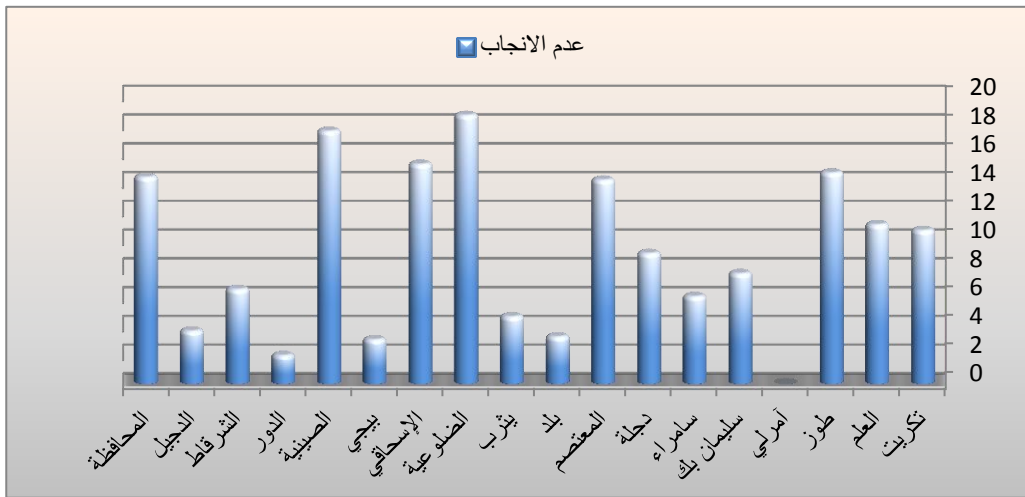
٥- عدم الانجاب :-

يعتبر وجود الأطفال عاملاً هاماً في ديمومة الحياة الزوجية واستقرارها والحفاظ عليها من الانهيار، اذ ان وجود الاطفال يزيد من الترابط بين الزوجين ويشعرهما بالمسؤولية، كما يجعل كلا الطرفين أكثر مرونة في معالجة المشاكل الزوجية التي تعترضهما دون اللجوء إلى الطلاق وذلك خوفاً على اطفالهم من الضياع، والعكس صحيح فعدم القدرة على الأنجاب يفتح مجالاً واسعاً للاختلاف والصراع بين الزوجين^(٢)، فكثيراً من الأزواج لا يستطيعون

(١) انتظار ابراهيم حسين الموسوي ، صبرية علي حسين العبيدي ،مصدر سابق ، ص٣٦٨.

(٢) هناء جاسم السبعوي و الطلاق واسبابه في مدينة الموصل ، بحث منشور في مجلة اضاءات موصلية ، العدد٧٤ ، ٢٠١٣ ، ص١٤.

الاستغناء عن الأطفال فيكون عقم الزوجة مسوغا للبحث عن زواج اخر وسببا لطلاق ولقد ثبتت من الدراسات الاجتماعية إن هناك علاقة عكسية بين عدم وجود الأطفال وارتفاع معدلات الطلاق^(١) ، وهذا ما اكدته الدراسة اذ ان ما نسبته (١٤،٤%) من حالات الطلاق في منطقة الدراسة حدثت بسبب العقم او تأخر الانجاب ، اما على مستوى الوحدات الادارية فكان النصيب الاكبر لكل من (ناحية الضلوعية ، ناحية الصينية ، ناحية الاسحافي ، مركز قضاء الطوز ، ناحية المعتصم) اذ بلغت نسبها (١٨،٧% ، ١٧،٦% ، ١٥،٣% ، ١٤،٧% ، ١٤،٢%) على الترتيب ، فيما سجل اقل نسب الطلاق بفعل عدم الانجاب في الاقضية (الدجيل ، بلد ، بيجي ، الدور) والتي سجلت نسبها (٣،٧% ، ٣،٣% ، ٣،١% ، ٢%) على التوالي من بين الوحدات الادارية .



الشكل (٥)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة عدم الانجاب

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

٦- الخيانة الزوجية :-

ان من الأسباب التي يمكن أن تسبب بواعث الطلاق هي الخيانة الزوجية المعبرة عن اقامة احد الزوجين بعلاقة مشبوهة مع افراد اخرين والتي غالبا تنتهي بطلاق اذ انها من الممارسات التي لا تتقبل في اغلب صورها العفو والصفح وعادة ما تحدث الخيانة الزوجية بفعل عوامل ومسببات لها لعل اهمها ما تم ذكره ومما زاد من شيوع هذه الظاهرة المشبوهة هو اتساع مساحة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والموبايل والذي كان له تأثيرا سلبيا في ازدياد

(١) عبد العظيم المشيخ، الانحرافات الاجتماعية مشكلات وحلول ، مصدر سابق ،ص١١٢

الشكوك بين المتزوجين وخصوصاً في حالة انعدام المصارحة والثقة بينهما مما يؤدي حدوث المشاكل والتخاصم التي تنتهي بالطلاق^(١) ومن خلا معطيات الجدول سابق (٣) والشكل (٦) يتبين ان نسبة حالات الطلاق نتيجة الخيانة الزوجية بلغت (٧,٦%) من مجموع حالات الطلاق ، سجلت اعلى نسبة في ناحية امرلي بلغت (٨,٣%) تلاها قضاء الدجيل (٧,٤%) ثم قضاء بلد بنسبة (٦,٦%) ثم قضاء سامراء (٦,١%) ، فيما لم تسجل الوحدات (العلم ، سلمان بيك ، المعتصم ، يثرب ، الاسحاقى ، الصينية) أي نسبة تذكر .

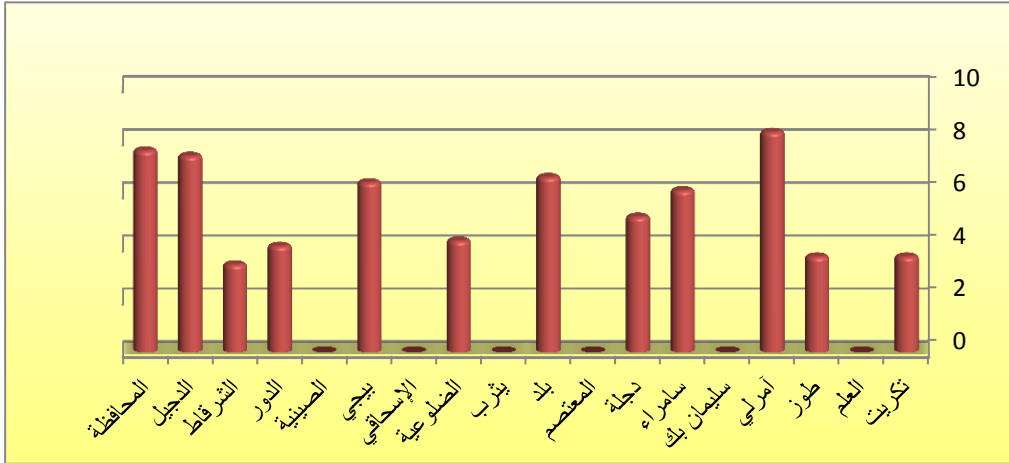
٧- عوامل اخرى (**): -

تعد ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية معقدة تعدد وتتشابك العوامل والمسببات لحدوثها فهناك الكثير من العوامل الثانوية التي تضاف الى العوامل الرئيسة سابقة الذكر والتي تقضي الى الطلاق وان كانت تأثيرها بنسب قليلة نسبياً ، فتعدد الزوجات مثلاً يؤدي في بعض حالاته الى ميول عواطف الزوج الى احد زوجاته مما يولد عند الاخرى عدم الرضا ومن ثم حدوث المشاكل التي تسبب الطلاق^(٢) .

(١) حسين علون ابراهيم السامرائي ،التباين المكاني لطالبي ظاهرة الطلاق في قضاء سامراء ومسبباته ، بحث منشور ، مجلة سر من رأى ، المجلد ١٣ ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٦ ، ص ٤٢ .

(**) نظراً لتعدد العوامل الاجتماعية المؤثرة على الطلاق تم تحديد مجموعة منها ذات التأثير القليل نسبياً في اطار واحد وذلك لتوخي الدقة في تحليل النتائج وتمثل العوامل الاخرى بـ(تعدد الزوجات ، فارق العمر ، عمل المرأة ، واستخدام وسائل التواصل والانترنت ، الحالة الصحية ، الفارق في المستوى العلمي).

(٢) ذكرى جميل محمد حسين ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠، ص ٦٣.



الشكل (٦)

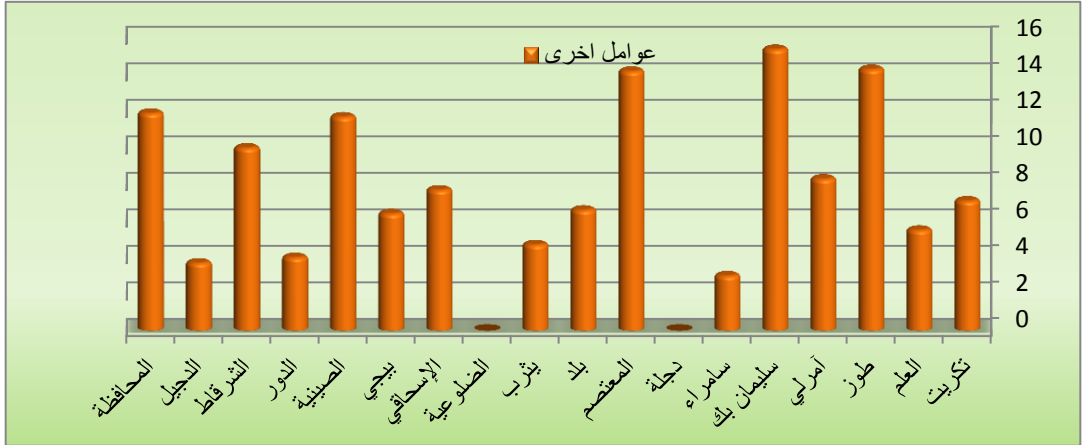
التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة الخيانة الزوجية

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

كذلك الحال عندما يحدث الزواج مع وجود فارق في العمر بين الزوجين فيكون اختلاف في التطلعات والرؤى والسلوكيات الامر الذي ينتهي بالطلاق ، كذلك من الاسباب المؤدية للطلاق المستوى العلمي اذ يلعب المستوى التعليمي دورا مهما في استمرار الحياة الزوجية، فالتوافق في المستوى التعليمي أثر في التوافق الاجتماعي والنفسي، لذلك أكدت كثير من البحوث أن حالات الطلاق تنخفض بارتفاع المستويات التعليمية وتحدث بنسب أكبر كلما انخفضت تلك المستويات^(١) ، فضلاً عن عامل الاهمال والتقصير من قبل احد الزوجين في القيام بواجباته الاسرية الذي ينتج بفعل عوامل صحية بسبب مرض احد الزوجين او عوامل ذاتية ناتجة عدم القابلة والقدرة او عدم الفهم وسوء التدبير لما ينوط لهما من واجبات ، جميع هذه عوامل جعلت اثرت في ارتفاع معدلات الطلاق في الوقت الحاضر .

من خلال معطيات الجدول السابق (٣) والشكل (٧) يتبين ان نسبة (١١,٩%) من حالات الطلاق في منطقة الدراسة كانت نتيجة هذه العوامل ، سجلت اعلى نسبة في ناحية سليمان بيك (١٥,٤%) تلاها مركز قضاء الطوز بنسبة (١٤,٣%) ثم ناحية المعتمص بنسبة (١٤,٢%) فيما تراوحت بقية الوحدات ما بين (١١,٧%) في ناحية الصينية و (٣%) في مركز قضاء سامراء .

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، سعد عكموش نجم الصلخي ، الخصائص الاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣ ، بحث منشور ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٦ ،



الشكل (٧)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة الخيانة الزوجية

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

المبحث الثالث

المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الطلاق لعام ٢٠٢٠

يتمخض عن الاسباب الاقتصادية دوافع كبيرة تؤثر في استقامة الحياة الزوجية واستقرارها اذا ان عدم قدرة الزوج عن تلبية حاجات أسرته ومتطلباتها من مسكن ومأكل وصحة وتعليم وكل ما يتعلق بالنفقات المالية^(١) يجعل الأسرة في محل مشاحنات وصراعات مستمرة الامر الذي ينتج عنه حدوث الطلاق ، فقد يتضامن انخفاض الدخل الفردي مع كثرة عدد الأطفال وعدم ملكية السكن أو إن السكن إيجار، مع البطالة فتكون الحالة النفسية أكثر قلقا وتؤدي إلى الطلاق^(٢) من خلال الاطلاع على دعاوى الطلاق المسجلة في محكمة استئناف صلاح الدين تبين ان اهم الاسباب الاقتصادية المؤدية للطلاق تركزت في (انخفاض مستوى الدخل ، عدم انفاق الزوج ، البطالة ، عدم املاك مسكن) ، وقد بينت الدراسة الميدانية المبوية في الجدول (٤) والموضحة في الخريطة (٥) ان العوامل الاقتصادية المذكورة اعلاه كان لها تأثير بنسبة (٤٣،١%) على حالات الطلاق في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ توزعت هذه النسبة بشكل متباين بين وحداتها الادارية الذي يمكن ابرازه بأربع مستويات وهي كالتالي :-

المستوى الاول : وتمثله الوحدات التي تكون نسب الطلاق بفعل العوامل الاقتصادية عالية ويضم وحدتين اداريتين هما (مركز قضاء سامراء بنسبة (٤،٩%) ومركز قضاء بيجي بنسبة (٤،٦%) فعن مركز قضاء سامراء فبالرغم من سمتها البارزة في كونها مركز للأنشطة الاقتصادية لا ان كثافة السكان وتوقف عمليات التنمية الاقتصادية خلال سنوات جعل منها تنصدر الوحدات الادارية في انخفاض مستوى الدخل^(٣) اما عن مركز قضاء بيجي فالأمر يعود الى ما خلفه احتلال (داعش) الذي اثر بشكل كبير في انتكاس الحياة الاقتصادية في القضاء .

المستوى الثاني : يقع ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية التي تتراوح نسب الطلاق نتيجة متغيرات اقتصادية بين (٣% - ٣،٩%) ويضم خمسة وحدات هي (مركز قضاء بلد ، قضاء الشرقاط ، مركز قضاء الطوز ، مركز قضاء تكريت ، قضاء الدجيل) والتي بلغت نسب الطلاق فيها (٣،٨% ، ٣،٥% ، ٣،٢% ، ٣% ، ٣%) وهذا يعود الى الكثافة السكانية في

(١) حسين علون ابراهيم السامرائي ، مصدر سابق ، ص٣٨.

(٢) سليم القيسي ، قبلان المجالي ، اسباب الطلاق في محافظة الكرك - الاردن ص ١٨٧.

(٣) حسين علاوي محمد العيساوي ، التباين المكاني لظاهرة الفقر في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠١٣، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٥ ، ص٧٦.

الجدول (٤)

المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في ظاهرة الطلاق

الوحدات الإدارية	انخفاض مستوى الدخل	عدم انفاق الزوج	البطالة	عدم امتلاك مسكن	المجموع %
تكريت	١٠،٧	٧،١	١٠،٧	٧،١	٣
العلم	١١،١	--	١١،١	٥،٥	١،٤
طوز	١٧،٨	٣،٥	١٠،٧	١٠،٧	٣،٢
أمرلي	٨،٣	١٦،٦	١٦،٦	٨،٣	١،٦
سليمان بك	١٥،٤	٧،٧	١٥،٤	--	١،٤
سامراء	١٢،١	١٨،٢	١٢،١	١٢،١	٤،٩
دجلة	٩،١	--	١٨،٢	٩،١	١،١
المعتصم	٧،١	٧،١	١٤،٣	٧،١	١،١
بلد	١٣،٣	١٠	١٣،٣	١٠	٣،٨
يثر ب	١٤،٢	٩،٥	١٩	٤،٧	٢،٧
الضلعوية	١١،٧	١١،٧	١١،٧	٥،٨	١،٧
الإسحاقى	٧،٧	١٥،٣	٧،٧	٧،٧	١،٤
بيجي	١٩،٣	٩،٦	١٦،١	٩،٦	٤،٦
الصينية	١١،٧	٥،٨	١٧،٦	--	١،٦
الدور	٨،٣	١٢،٥	١٦،٦	٤،٢	٢،٧
الشرقاظ	١٦،٦	٦،٦	١٣،٣	٦،٧	٣،٥
الدجيل	١٤،٨	٧،٤	١١،١	٧،٤	٣
المحافظة	٣٠،٤	٢٣،٤	٢٩،١	١٧،١	٤٣،١

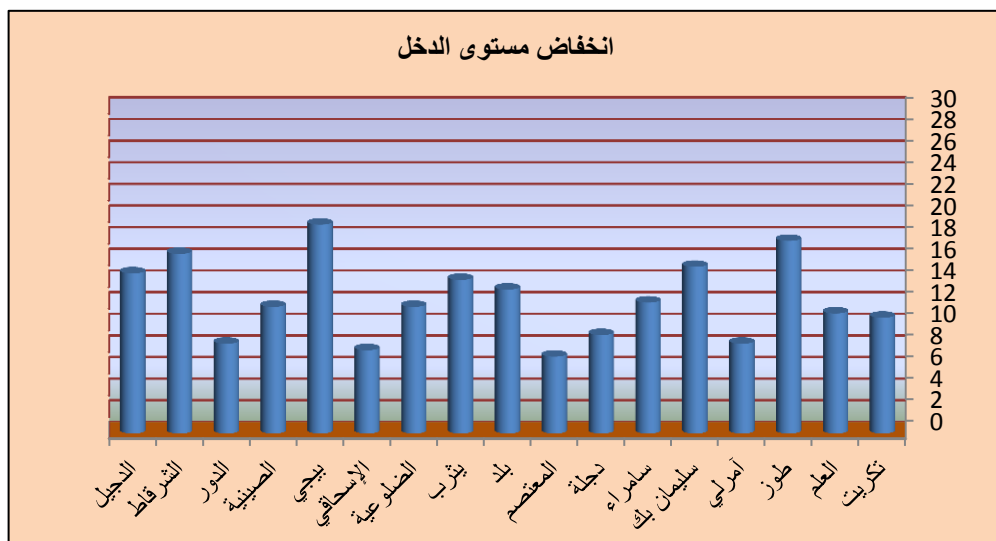
المصدر : ملحق رقم (٣)

هذه الوحدات اذ يلاحظ جميعها تمثل مراكز الثقل السكاني في المحافظة الذي يشهد بدوره تباين في المستويات الاقتصادية .

المستوى الثالث : ينطوي تحت هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (ناحية يثر ب ، وقضاء الدور) والتي بلغت نسبة الطلاق فيهما نتيجة الظروف الاقتصادية (٢،٧%) لكل منهما .

المستوى الرابع : ويضم الوحدات ذات النسب المنخفضة التي تقل عن (١،٩%) وهي كل من النواحي (الضلعوية ١،٧% ، امرلي ١،٦% ، الصينية ١،٦% ، العلم ١،٣% ، سليمان بيك ١،٣% ، الاسحاقى ١،٤% ، دجلة ١،١% ، المعتصم ١،١%) من مجمل حالات الطلاق بفعل العوامل الاقتصادية .

تحقيق استقرارها الاقتصادي وبالتالي تعرضها إلى خطر التفكك بسبب المشكلات المستمرة والصراعات داخل الأسرة مما يؤدي لحدوث الطلاق^(١) ولقد اشارت الدراسات السابقة بأن هناك علاقة ترابطية عكسية لحالات الطلاق بالدخل الشهري، فكلما يقل الدخل ترتفع حالات الطلاق ولا سيما إذا ما ارتبط ذلك بعدم تملك الأسرة لدار سكنية، إذ ترتفع الصعوبات الاقتصادية للأسرة وقيام المنازعات الأسرية وظهور المشاكل الزوجية، وتفكك الأسر وانهيارها^(٢) ومن جانب آخر قد يؤدي ارتفاع مستوى الدخل الى قدرة الزوج في البحث عن زوج آخر أي تعدد الزوجات الامر الذي يسبب الغيرة وعدم القبول من الزوجة الاولى وتبدأ الخلافات التي يتمخض عنها تفكك البناء الاسري ومن ثم الطلاق^(٣).



الشكل (٨)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة انخفاض مستوى الدخل

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٤)

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق (٤) والشكل (٨) ان انخفاض الدخل الشهري جاء في مقدمة المتغيرات الاقتصادية المسببة لحالات الطلاق في منطقة الدراسة اذ سجلت نسبة

(١) قيصر علي محمد خلف العزاوي ، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين للأعوام ١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠١٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ ، ص٩٦.

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، سعد عكموش نجم الصلخي ، مصدر سابق ، ص١٠٣.

(٣) علياء شكري ، علم الاجتماع العائلي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١٢ ، ص٧٩.

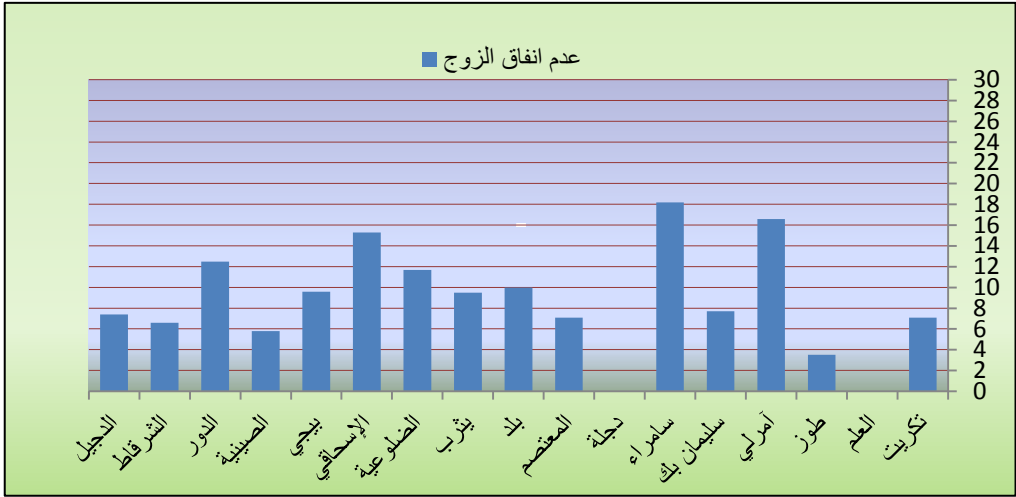
(٣٠،٤%) من مجموع حالات الطلاق نتيجة العوامل الاقتصادية ، اما بالنسبة عن التوزيع المكاني لاثر هذا العامل على مستوى الوحدات الادارية فيظهر ان اعلى نسبة طلاق نتيجة انخفاض مستوى الدخل جاءت في مركز قضاء بيجي بنسبة (١٩،٣%) من مجموع حالات الطلاق بفعل العوامل الاقتصادية في القضاء وهذا يعود الى الاثار التي خلفها احتلال داعش اذ اغلب الاسر فقدت ممتلكاتها ، تلاه بالمرتبة الثانية مركز قضاء الطوز بنسبة (١٧،٨%) ثم قضاء الشرفاط بنسبة (١٦،٦%) الامر الذي يعود الى ان غالبية سكان القضاء يمتنون الزراعة ، اما اقل نسب الطلاق نتيجة هذا العامل فكانت في الوحدات (ناحية امرلي ، قضاء الدور ، ناحية الاسحاق ، ناحية المعنصم) والتي بلغت النسب فيها (٨،٣% ، ٨،٣% ، ٧،٧% ، ٧،١%) لكل منها على الترتيب ويرى الباحث ان هذا يعود الى انخفاض نسب الطلاق مقارنة مع الوحدات الاخر ، اما بقية الوحدات فتباينت بين نسب هاتين المجموعتين .

٢- عدم انفاق الزوج :

ان من المتغيرات الاقتصادية التي قد تعصف بكيان الاسرة هو عدم انفاق الزوج الذي قد يأخذ اكثر من شكل فقد يكون السبب الاول في عدم انفاق الزوج على اسرته هو عدم قدرته على تلبية مستلزمات الاسرة المادية نتيجة قلة دخله الشهري او بسبب البطالة^(١)، او قد يكون ناتج عن بخل الزوج ، او نتيجة اسراف بعض الزوجات في طلباتهن التي تكون فوق طاقة الزوج ، مما ينتج عن هذا ضغوطاً نفسية تؤدي بدورها الى حدوث مشاكل وخلافات قد تنتهي بالطلاق^(٢) ، يتبين ان نسبة الطلاق بهذا السبب بلغت (٢٣،٤%) من مجموع حالات الطلاق بسبب العوامل الاقتصادية ، وقد شهدت الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة تبايناً واضحاً في نسب الطلاق بفعل هذا العامل وذلك لارتباطه بأطباع الفرد الشخصية وبالرجوع الى الجدول (٤) والشكل (٩) يتبين ان مركز قضاء سامراء جاء بالمرتبة الاولى بنسبة (١٨،٢%) تلاه بالمرتبة الثانية ناحية امرلي بنسبة (١٦،٦%) ثم ناحية

(١) عامر عبد الوهاب علي ، مصدر مسابق ، ص٣٤٥.

(٢) انتظار ابراهيم حسين الموسوي، صبرية علي حسين العبيدي ، مصدر سابق، ص٣٧٠.



الشكل (٩)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة عدم اتفاق الزوج

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٤)

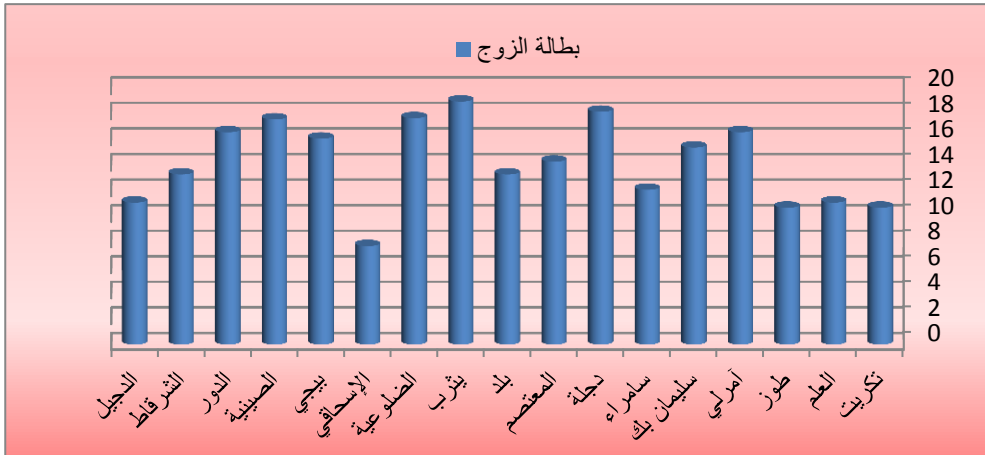
الاسحاقي (١٥,٣%) وبعدها جاء قضاء الدور بنسبة (١٢,٥%) بالمقابل فقد سجل ادني نسب الطلاق نتيجة عدم اتفاق الزوج في ناحية الصينة وقضاء الشرقاط ومركز قضاء الطوز بنسبة (٥,٨% ، ٦,٦% ، ٣,٥%) لكل منهما فيما لم تسجل ناحية العلم وناحية دجلة أي نسبة تذكر .

٣- بطالة الزوج :-

تعد البطالة من اهم الاسباب الاقتصادية اذ يتولد عنها مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية تنقل كاهل الاسرة اذ يتعرض رب الاسرة العاطل عن العمل الى مواقف وضغوطات مستمرة تزيد من شدة الاحباط والتوتر والعنف فعدم قدرته على تلبية احتياجات أسرته من مأكّل وملبس وسكن وصحة وتعليم تجعل منه في محل فشل وتقصير وحالة نفسية غير مستقرة (١) ، اضافة الى مكوثه في البيت لفترة طويلة تدفعه الى تفريغ تلك الضغوطات والتوتر اتجاه افراد أسرته وعلى الخصوص الزوجة مما ينتج مشكلات وصراعات تقضي الى الطلاق ، من خلال تتبع بيانات الجدول المذكور انفاً والشكل (١٠) يتبين ان حالات الطلاق نتيجة بطالة الزوج

(١) صبرية علي حسين، حيدر سعدي محمد ، التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية ، بحث منشور ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٣٠ ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨٢ .

بلغت نسبتها (٢٩،١%) من مجمل حالات الطلاق بفعل المتغيرات الاقتصادية ، اما على صعيد الوحدات الادارية فكان النصيب الاكبر في كل من الوحدات (ناحية يثرب ، ناحية دجلة ، ناحية الصينية ، ناحية امرلي ، قضاء الدور) والتي بلغت نسب الطلاق بسبب بطالة الزوج فيها (١٩% ، ١٨،٢% ، ١٧،٦% ، ١٦،٦% ، ١٦،٦%) ويمكن تعليل ذلك في كون هذه الوحدات ذات طابع ريفي تعتمد في مواردها الاقتصادية على الزراعة باستثناء قضاء الدور الذي يقع بين مركزين تجاريين تكريت وسامراء مما جعل من نشاطه الاقتصادي يعتمد على رواتب الموظفين بالدرجة الاساس ، فيما سجلت الوحدات الادارية (مركز قضاء تكريت ، ناحية الاسحافي ، قضاء الطوز) اقل نسب الطلاق نتيجة بطالة الزوج والبالغة (١٠،٧% ، ١٠،٧% ، ٧،٧%) ، ويعزى ذلك الى ان مركز قضائي تكريت والطوز تمثل مراكز اقتصادية في المحافظة اما ناحية الاسحافي فقد يعود الامر الى ما يشوب عينة الدراسة التي لا تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا ، اما عن بقية الوحدات فقد اندرجت نسبها ما بين هذه الوحدات .



الشكل (١٠)

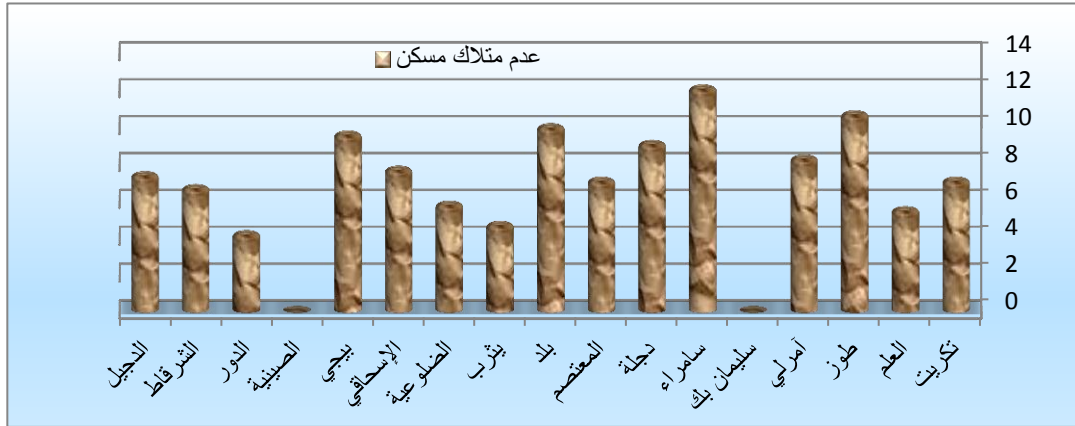
التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة بطالة الزوج

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤)

٤- عدم امتلاك مسكن :

تعد مشكلة السكن من المشاكل الاقتصادية العائقة امام الزواج في الوقت الحاضر اذ ان الكثير من الاسر تشتترط ان على المقبلين للزواج ان يكون له مسكن مستقل ، فيما يكون الامر اصعب بعد الزواج اذ تسعى الزوجة جاهدة في ان يكون لها مسكن خاص بها وخاصة بعد ما يحدث من مشكلات وخلافات نتيجة تدخل الاهل في حياة الزوجين كما مر ذكره انفاً وبالمقابل فأن عدم قدرة الزوج على توفير ذلك المسكن نتيجة ظروف اقتصادية يزيد من حدة

التوترات بين الزوجين مما يفتح باباً من ابواب التفريق ، اذ سجلت نسبة حالات الطلاق لهذا السبب (١٧،١%) من مجموع حالات الطلاق نتيجة العوامل الاقتصادية ، اما على مستوى الوحدات الادارية فقد تصدر كل من (قضاء سامراء ، قضاء الطوز ، قضاء بيجي) الوحدات الادارية من حيث نسب الطلاق بسبب عدم امتلاك وحدة سكنية وبالغلة (١٢،١) % ، (١٠،٧% ، ٩،٦%) على التوالي كما موضح في الجدول السابق (٤) والشكل (١١) وذلك لكونها تمثل مراكز الثقل السكاني التي تكون فيها قيم الوحدات السكنية مرتفعة نسبياً ، فيما سجلت الوحدات (قضاء الدور ، ناحية يثرب ، ناحية العلم) اقل النسب حالات الطلاق نتيجة عدم توفر مسكن خاص اذ سجلت نسبها (٤،٢% ، ٤،٧% ، ٥،٥%) على الترتيب ، اما بقية الوحدات فتراوحت نسبها بين هاتين المجموعتين.



الشكل (١١)

التوزيع النسبي لحالات الطلاق نتيجة عدم امتلاك مسكن

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٤)

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات :

- في ضوء ما سبق ذكره من خلال الدراسة والتحليل لظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين، وما يتعلق بها من خصائص ومتغيرات توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الآتية :
- ١- بينت الدراسة ان حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠ بلغت (٥٢٦٧) حالة طلاق تباينت بين وحداتها الادارية اذ استحوذت مراكز الاقضية في (مركز قضاء سامراء ، ومركز قضاء بيجي ، وقضاء الشرقاط) على المراتب الاولى بنسب بلغت (١٢،٥% ، ١١،٢% ، ١١،٤%) على التوالي فيما سجلت اقل نسب الطلاق في النواحي (امرلي ، سلمان بيك ، دجلة ، المعتمص ، الاسحافي) والتي بلغ وزنها المئوي (١،٥% ، ١،٦% ، ١،٨% ، ١،٩% ، ١،٦%) لكل منها على الترتيب ، ويعول ذلك في طبيعة الحال الى تباين الكثافة السكانية بين الوحدات الادارية .
 - ٢- كشفت الدراسة ان معدل الطلاق الخام في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠ بلغ حوالي (٣،٢) بالألف، وهناك تباين مكاني لهذا المعدل في الوحدات الإدارية في المحافظة تراوح بين (١،٦) بالألف في ناحيتي امرلي والاسحافي و (٦،١) بالألف في مركز قضاء بلد .
 - ٣- بينت الدراسة ان المتغيرات الاجتماعية المتمثلة (بسوء العاملة ، وعدم الانجاب و تدخل الاهل ، وعدم التفاهم والانسجام ، والخيانة الزوجية ، وعوامل اخرى) كان لها الاثر الاكبر في حالات الاطلاق اذ سجلت نسبة الطلاق بفعل هذه العوامل مجتمعة (٥٦،٩%) من مجمل حالات الطلاق في المحافظة ، كانت اعلى نسبة طلاق منها بسبب عدم التفاهم والانسجام بين الزوجية بنسبة (١٩،١%) وبالمرتبة الثانية جاء عامل تدخل الاهل بنسبة (١٧،٧%) ثم سبب الزواج المبكر بنسبة (١٥،٣%) تلاه عامل عدم الانجاب بنسبة (١٤،٤%) واقل عامل كان نتيجة الخيانة الزوجية بنسبة (٧،٦%) من مجموع حالات الاطلاق نتيجة العوامل الاجتماعية .
 - ٤- كما استنتجت الدراسة ان نسبة تأثير المتغيرات الاقتصادية على ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة بلغت (٤٣،١%) من مجمل حالات الطلاق ، جاء في مقدمة هذه العوامل انخفاض مستوى الدخل اذ بلغت نسبة الاطلاق لهذا السبب (٣٠،٤%) جاء بعده عامل بطالة الزوج والبالغة نسبة الطلاق فيه (٢٩،١%) وبالمرتبة الثالثة جاء سبب عدم انفاق الزوج بنسبة (٢٣،٤%) واقل نسبة طلاق كانت نتيجة عدم امتلاك سكن وبنسبة (١٧،١%) من مجموع حالات الطلاق بفعل العوامل الاقتصادية .

المقترحات :-

ويعد دراستنا لهذا الموضوع وفي ضوء النتائج التي تمخضت عنها يمكن ان نورد بعض المقترحات، والتي نأمل أن يكون من شأنها ولو بشكل جزئي في الحد من ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة وهي :

١- العمل على تفعيل دور المؤسسات الدينية والاعلامية من خلال عقد المؤتمرات والخطب الدينية في حث الاسر واولياء الامور في توعية المتزوجين عن مخاطر الطلاق وتجنب المشكلات الاسرية المؤدية اليه والتعامل معها بما يناسبها من مستوى حضاري وثقافي وتوضح دور الزوج والزوجة في الحياة الاسرية ومعرفة الحقوق والواجبات لكل منهم ، كذلك الابتعاد عن الزواج المبكر والاجباري .

٢- دعم وتوسيع نشاط وزارتي الاسكان والعمل والشؤون الاجتماعية لما لها من دور كبير وفعال في القضاء على الكثير من المشاكل والتي يكون لها علاقه كبيره في حدوث حالات الطلاق و منها حل مشكله البطالة وتوفير السكن للمتزوجين .

٣- العمل على تفعيل دور المؤسسات الدينية والثقافية والتربوية في وضع المناهج التي تعنى بالأسرة وتدرسيها في وزارتي التربية والتعليم مما لها اهمية في غرس القيم والمبادئ الانسانية التي تقي الاسرة والمجتمع من التفكك ومعرفة الاساليب لمواجهة الصعاب والمشكلات التي قد تعصف بالأسرة .

٤- ضرورة الاهتمام بقاعدة البيانات عن حالات الطلاق في المحاكم المختصة لتتضمن جميع المعلومات الدقيقة ومن ضمنها ذكر اسباب الطلاق لما لها من اهمية تخدم الباحثين واصحاب القرار في وضع الحلول المناسبة في الحد من هذه الاسباب المؤدية للطلاق .

٥- زيادة وعي محامو الاحوال الشخصية في دورهم الانساني والديني في حل بعض النزاعات بين الزوجين التي لا تستوجب وقوع الطلاق .

ثبت المصادر

- ❖ الابعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، علي ، هيثم فيصل ، سرمد جاسم محمد، دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، مجلة اداب الفراهيدي ، العدد ٢٦ ، ٢٠١٦ .
- ❖ اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على ظاهرة الطلاق في مدينة الصدر لعام ٢٠١٤ (دراسة تحليلية سكانية) ، بشار ، دانيال محسن ، ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد ٦٠ ، ٢٠١٤ .
- ❖ الإحصاء السكاني، زيني ، عبد الحسين، عبد الحليم القيسي، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ط١٩٨٠، ١
- ❖ اسباب الطلاق في محافظة الكرك ، القيسي، سليم ، قبلان المجالي ،-الاردن .
- ❖ الانحرافات الاجتماعية ومشكلات وحلول ، المشيخص ، عبد العظيم ، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٥
- ❖ التباين المكاني لطالبي ظاهرة الطلاق في قضاء سامراء ومسيباته ، السامرائي ، حسين علون ابراهيم ، بحث منشور ، مجلة سر من رأى ، المجلد ١٣ ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٦ .
- ❖ التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين للأعوام ١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠١٢ ، العزاوي ، قيصر علي محمد خلف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ .
- ❖ التباين المكاني لظاهرة الطلاق في مدينة كركوك لعام ٢٠١٨ ، الزنكنة ، حسين سردار محمد علي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٩ .
- ❖ التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية ، حسين ، صبرية علي ، حيدر سعدي محمد ، بحث منشور و مجلة البحوث الجغرافية ، العدد ٣٠ ، ٢٠٠٩ .
- ❖ تنامي ظاهرة الطلاق في العراق وسبل مواجهتها شرعاً ، علي ، عامر عبد الوهاب ، بحث منشور ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٤٠/٢ ، ٢٠١٥ .
- ❖ جغرافية السكان ، سهاونة ، فوزي عيد، موسى عبودة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ط٢ ، ٢٠٠٧ .
- ❖ الخصائص الاقتصادية لحالات الطلاق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٣ ، العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، سعد عكموش نجم الصلحي ، بحث منشور ، مجلة دراسات البصرة ، العدد ٢٢ ، ٢٠١٦ .
- ❖ الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي في العراق، حسين ، ذكرى جميل محمد ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠ .

- ❖ الطلاق واسبابه في مدينة الموصل ، السبعوي ، هناء جاسم ، بحث منشور في مجلة اضاءات موصلية ، العدد ٧٤ ، ٢٠١٣ .
- ❖ علم الاجتماع العائلي ، شكري ، علياء ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ٢ ، ٢٠١٢ .
- ❖ المتغيرات الجغرافية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية ، الموسوي ، انتصار ابراهيم حسين ، صديرة علي حسين العبيدي ، (بحث منشور) مجلة آداب البصرة ، العدد ٨٦ ، ٢٠١٨ .
- ❖ مشكلات اجتماعية معاصرة ، راغب ، علي عبد ، مجموعة دلتا للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط ٢ ، ١٩٩٤ .
- ❖ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة السنوية لعامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ .
- ❖ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات خاصة بمحافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠ (غير منشورة).
- ❖ وزارة العدل ، محكمة استئناف صلاح الدين، بيانات عن حالات الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠ (غير منشورة).

الملاحق

الملحق (١)

المسح الميداني خاصة بأجراء البحث الموسوم بـ(المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠) يقوم به الباحث (أحمد ظاهر خسارة حسين) متعهداً بأن تكون هذه البيانات سرية دون ذكر الاسماء وهي مخصصة لأغراض البحث العلمي ونكون شاكرين تعاونكم معنا :

ملاحظة :- وضع علامة (√) على الاجابة الصحيحة

أولاً: المحافظة () القضاء () الناحية ()

ثانياً :- المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على الطلاق :

١. الفارق في المستوى التعليمي ()

٢. الزواج المبكر ()

٣- عدم الانجاب (العقم) ()

٤- تدخل الاهل والاقارب ()

٥- عدم التوافق بين الزوجين ()

٦- الخيانة الزوجية ()

٧- عوامل اخرى () تتمثل بـ (تعدد الزوجات ، فارق العمر ، عمل

المرأة ، الحالة الصحية ، سوء معاملة الزوج)

ثالثاً: المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الطلاق

١- انخفاض مستوى الدخل الشهري ()

٢- عدم انفاق الزوج ()

٣- البطالة ()

٤- عدم توفر مسكن ()

الملحق (٢)

عدد الاستثمارات الموزعة لعام ٢٠١٢ حسب الوحدات الإدارية والبيئة

حجم العينة	حالات الطلاق	الوحدة الإدارية
٢٨	٤٩٨	تكريت
١٨	١٥٣	العلم
٢٨	٥٣٧	طوز
١٢	٧٩	آمرلي
١٣	٨٥	سليمان بك
٣٣	٦٥٩	سامراء
١١	٦٨	دجلة
١٤	٩٦	المعتصم
٣٠	٥١٦	بلد
٢١	١٥٨	يثرب
١٧	١٣٤	الضلوعية
١٣	٨٥	الإسحافي
٣١	٥٧٩	بيجي
١٧	١٤٣	الصينية
٢٤	٣٣٧	الدور
٣٠	٦٠٤	الشرقاط
٢٧	٥٣٦	الدجيل
٣٦٧	٥٢٦٧	المحافظة

المصدر : الدراسة الميدانية

الملحق (٣)

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على ظاهرة الطلاق في محافظة صلاح الدين لعام ٢٠٢٠

المتغيرات الاقتصادية						المتغيرات الاجتماعية							الوحدات الإدارية	
المجموع الكلي	المجموع	عدم امتلاك مسكن	البطالة	عدم انفاق الزوج	مستوى الدخل	المجموع	اخرى	الخيانة الزوجية	عدم التوافق	تدخل الاهل	عدم الانجاب	الزواج المبكر		سوء المعاملة
٢٨	١١	٢	٢	٤	٣	١٧	٢	١	٣	٢	٣	٢	٤	تكريت
١٨	٥	١	٢	--	٢	١٣	١	--	٢	٣	٢	٣	٢	العلم
٢٨	١٢	٣	٣	١	٥	١٦	٤	١	٢	١	٣	٢	٣	طوز
١٢	٦	١	٢	٢	١	٦	١	١	١	٢	--	--	١	أمري
١٣	٥	--	٢	١	٢	٨	٢	--	٢	١	١	٢	--	سليمان بك
٣٣	١٨	٤	٤	٦	٤	١٥	١	٢	١	٤	٢	٣	٢	سامراء
١١	٤	٢	١	--	١	٧	--	١	٢	--	١	٢	١	دجلة
١٤	٤	--	٢	١	١	١٠	٢	--	١	٣	٢	١	١	المعتصم
٣٠	١٤	٤	٣	٣	٤	١٦	٢	٢	٤	٢	١	٢	٣	بلد
٢١	١٠	١	٤	٢	٣	١١	١	--	٣	٢	١	٢	٢	يثرى
١٧	٧	١	٢	٢	٢	١٠	--	١	٢	١	٣	١	١	الضلوعية
١٣	٥	١	١	٢	١	٨	١	--	٢	١	٢	--	٢	الإسحاقى
٣١	١٧	٣	٥	٣	٦	١٤	٢	٢	٣	٢	١	١	٣	بيجي
١٧	٦	--	٣	١	٢	١١	٢	--	٢	١	٣	٢	١	الصينية
٢٤	١٠	١	٤	٣	٢	١٤	١	١	٤	٥	٢	١	--	الدور
٣٠	١٣	٢	٤	٢	٥	١٧	٢	٢	٣	٢	٢	٥	١	الشرقاط
٢٧	١١	٢	٣	٢	٤	١٦	١	٢	٣	٤	١	٣	٢	الدجيل
٣٦٧	١٥٨	٢٨	٤٦	٣٦	٤٨	٢٠٩	٢٥	١٦	٤٠	٣٧	٣٠	٣٢	٢٩	المحافظة

المصدر : الدراسة الميدانية